معناه حصول هذه بسبب هذه الاشياء وفاعل الآثار هو الله تع

فان قيل كيف قال افئدة من الناس ولم افئدة الناس يَقُل صح
وقوله قلوب الناس اظهر استعمالا من قوله قلوبا من الناس
قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه لو قال ابرهيم في دعائه
افئدة الناس لحجت جميع الملل وازدحم عليه الناس حتى لم يبق
مؤمن فيه موضع مع ان غير الموحدين لا يفيد ولما فيه هنا
القلوب في قول الاكثرين وقيل الجماعة من الناس **فان قيل**
اذا كان الله تع قد ضمن رزق العباد فلم سأل ابرهيم عم
الرزق لذريته فقال وارزقهم من الثمرات **قلنا** الله تع
ضمن الرزق والقوت الذي لا بد للانسان منه ما دام حيا منه صح
اما لم يضمن كونه ثمرا او حبا او نوعا معينا فالسؤال كان لطلب
النوع معينا **فان قيل** قوله الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق شكرا على نعمة الولد فكيف
يناسبه قوله بعده ان ربي لسميع الدعاء **قلنا** لما كان
قد دعا ربه لطلب الولد بقوله رب هب لي من الصالحين فا

فاستجاب له ناسب قوله بعد الشكر ان ربي لسميع الدعاء
اى لمجيبه من قولهم سمع الملك كلام فلان اذا اجابه وقبله بالمجيبة خ
ومنه قولهم في الصلوة سمع الله لمن حمده اى اجابه واثابه
فان قيل كيف قال ربنا اغفر لي ولوالدي استغفر
لوالديه وكانا كافرين والاستغفار للكفار لا يجوز
ولا يقال ان هذا موضع الاستثناء المذكور في قوله تعالى
وما كان استغفار ابرهيم لابيه الاية لان المراد بذلك استغفاره
لابيه خاصة بقوله واغفر لابي انه كان من الضالين والموعدة التي
وعدها اباه كانت له خاصة بقوله سأستغفر لك ربي ولهذا انه كان بي صح
قال تعالى الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك **قلنا**
هذا الاستغفار لهما كان مشروطا بايمانهما تقديرا كانه
قال ولوالدي ان آمنا الثاني انه اراد بهما آدم وحوا عم
وقرا ابن عباس وابي والنخعي والزهري ولوالدي يعني
اسمعيل واسحق وبعضهم بهذه القراة سبق ذكرهما ولا اشكال
على هذه القراة وقيل ان هذا الدعاء على القراة المشهور كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)